

# حلقة 6 | معاني الذكر | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله ومن نفس المعنى نفس المعنى الذي نشعر فيه بان العبرة في العبادة هي روح العبادة ومعنى العبادة - 00:00:00

الشيء المنتشر بين حضراتكم جميعا الاذكار. الذكر هل تتصورون ان الاذكار هذا الذكر اللي كل دعائنا وعلماننا بيتكلموا فيه والحقيقة انه الشرع بيعطيه صفات مذهلة مدهشة يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان مثل ذكر الله يقول ما معناه طبعاً عشان ابقى لانه السياق ورد في آآ في قصة - 00:00:24

يحيى وعيسى والخمسة عشر كلمة ان مثل ذكر الله كمثّل قوم يفرون من عدو والعدو يطلبهم وكلما اشتدوا فراروا اشتد العدو طلباً لهم فلما وجدوا ذلك او الى حصن فتحصنوا فيه فهم في مأمن من عدوهم. هذا الحصن - 00:00:55

هو ذكر الله. يا سلام والحديث الاخر يقول لهما يقول هل ادلكم على ازكى اعمالكم واقربها من مليكمم وخير لكم من كذا ومن كذا ومن كذا وحال درجة منها ان تلقوا عدوكم تضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. ايه ده ايه العمل ده؟ قال ذكر الله - 00:01:22

ذكر الله انا عايز حاجة واحدة بس في الاسلام مش عايز قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. يعني ما ما تخليهوش ينشف من من من لحظات من تترك فيها ذكر الله - 00:01:47

ومع ذلك انتم تعرفون جميعا يا اخواني ان هناك من يظل يذكر الله مرة واثنين وثلاثة وعشرة ومية ولا يترك المسبحة من يده وهو منحرف عن طاعة الله. منحرف عن عبادة الله منحرف عن الاستقامة - 00:02:05

الله طب ازاى بقى يا مولانا؟ ازاى واحد اهو بيذكر ربنا كثير ومع ذلك لم يفيدته الذكر. لانه المعنى غائب عنه. يعني ايه؟ يعني ايه المعنى غائب عنه؟ خلوني اضرب لحضراتكم - 00:02:22

مثل بالدعاء الذي يأخذ العبد عليه عهدا من الله عز وجل اللي هو دعاء سيد الاستغفار. سيد الاستغفار انت واخذ معه شهادة زي براءة يعني شهادة رسمية معه من رب العالمين سبحانه وتعالى تقول ان من قال هذا الدعاء ثلاث مرات اذا اصبح قبل شروق - 00:02:38

شمس ومات من يومه دخل الجنة ومن قاله ثلاث مرات اذا امسى ومات من يومه دخل الجنة خلاص سهل جدا ده وانا كده بتسلى هقوله لكن من قال هذا ان الالتفات الى المعنى الموجود في داخل الذكر هو الذي يحرك القلب وهو الذي يجعل هذا الذكر يؤدي الى هذه النتيجة - 00:03:05

هو اللي يؤدي الى هذه النتيجة. ازاى؟ اه حديث يقول سيد الاستغفار يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. هل يمكن ان يقوله انسان يقول انا على عهدك ووعدك ما استطعت - 00:03:36

وهو يخرق عهد الله ووعد الله دون ان يكثر. يبقى ليس بصادق. يبقى كذاب. يبقى يقول الذكر على سبيل الكذب لا على سبيل الصدق وعلى سبيل الخداع لا لا على سبيل الاستقامة - 00:03:58

يقول له وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فكل ذكر لذلك مثلا النموذج الواضح المشهور نموذج الرجل الذي سقى كلبا مشهور - 00:04:16

الراجل كان عطشان ثم وجد بئرا فنزل فشرب فلما خرج من البئر فوجى بكلب عطشان لدرجة انه يلحق الثرى التراب اللي خلى رب

العالمين وهو لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى انما الذي جعل هذا الرجل يغفر له مش انه سقى الكلب احنا فاهمين - [00:04:35](#)  
الغلط وانما الذي جعل الرجل يغفر له شيء تحرك في قلبه هو من الداخل. قال ان هذا الكلب قد بلغ وبه من العطش مثل ما كان قد بلغ  
مني الله! هي الرأفة - [00:04:59](#)

فنزل فملأ حذاءه بالماء فسقى الكلب الراجل مش مليون واحد يسقي كلب ولا هيغلهم مغفرة الا اذا كانت قلوبهم كقلب الرجل. الفكرة  
وفيما الله اعلم انا لا تألى على الله يغفر لمن يشاء - [00:05:21](#)

انما انا بكلمك عن فهمنا للنصوص كما وردت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتضى مقاييس هذا التفسير  
وهذا الفهم في هذا الشرح وكما تعلمنا من اساتذتنا وعلمائنا رضي الله عنه. اذا الفكرة كلها في القلب وما يتحرك في القلب من -  
[00:05:40](#)

من المعاني نتيجة الذكر لذلك هو فهم ما في الذكر. مثلاً هل ادلك يا فلان؟ النبي يقول لصحابي هل ادلك على كنز من كنوز العرش كنز  
مخبوء تحت العرش مخبأ تحت العرش - [00:06:00](#)

اه نعم ايوة اريد ان اعرف ما هو يا رسول الله قال قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله انا اسمع الان نصارى يقولونها.  
يقول لك لا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:23](#)

فهل يا ترى اذا قال كافر والله يقول وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح هل اذا واحد كافر قال لا حول ولا قوة الا بالله خلاص فاز  
بكنز من كنوز العرش؟ لأ - [00:06:39](#)

اين فهمك فقهك معاشتك للمعنى الذي تقول به لا حول ولا قوة لا تحول لي عن امر ولا قوة لي على امر الا بالله. لا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم. فانا ما اتي وما ادع يعني وما اترك اللاتين مربوطين - [00:06:54](#)

قوة الله مش بقوتي ده انا يمكن آآ شوية صداع صغيرين يصحوني طول الليل وانا عايز انام عشان عندي الصبح ارتباط يضيع علي  
يوم كامل لشوية صداع صغار فلما افهم كلمة لا حول - [00:07:23](#)

ولا قوة الا بالله هنا يحدث الذكر في اثره هنا يحدث الذكر في اثره. ولذلك قلت لكم من قبل ان الذي يقول يا رب انت ناديتني وانا  
مستجيب لك وانا مستجيب لك - [00:07:41](#)

هذا العبد لا عبرة بهذا الكلام الا اذا استشعره بالدليل الدليل ان من يقول لبيك اللهم لبيك يعني استجابة بعد استجابة بعد استجابة يا  
رب انا مستجيب مستجيب مستجيب مستجيب - [00:08:02](#)

وما من عبد ما من محرم يضحى يومه يلبي الا غابت عنه ذنوبه كما تغرب الشمس طيب واحد تاني بيقول لبيك الملائكة تقول له لا  
لبيك ولا سعديك مرفوض. طب ده بيقول انا اذا الفكرة ليست في الازكار - [00:08:21](#)

وانما الفكرة في معان من ضمنها ادراكي لمعنى الذكر الذي اقلوه ادراكي لمعنى الذكر ادي شوفوا انظروا يبقى اذا انا قلت لكم ان القلب  
لا يمكن ان يتربى بالعبادة القلب لا يمكن ان يتربى بالعبادة الا اذا ذاق المعاني المخبأة في دواخل العبادة - [00:08:42](#)

اذا بدأ يفهمها ولذلك ذكر يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يتقبل الدعاء والدعاء نوع من انواع الذكر من قلب لاهي من قلب  
لاه قلب غافل الله لا يتقبل منه الدعاء - [00:09:09](#)

الله طب ده قاعد طول اليوم سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله واقول لك ان الله لا  
يتقبل الدعاء من قلب لاه لازم قلبك يبقى موجود يستحضر هذا القلب - [00:09:29](#)

خليك تقول لذلك ايها الاخوة كان فهم ما في الذكر من معنى هو السر المودع في هذا الذكر. اسمعوا النبي عليه الصلاة والسلام التقى  
بقوم مسلمين طحاب فسألهم اخباركم ايه - [00:09:47](#)

الحقيقة يا جماعة ازي الصحة عاملين ايه سألهم عن احوالهم كيف اصبحتم فقال قائلهم اصبحت مؤمناً حقاً يا حقاً في حنظلة دي  
مسألة اخرى. واحد سئل فقال اصبحت مؤمناً حقاً. يا سلام - [00:10:10](#)

والثاني قالوا له اصبحتنا مؤمنون. من انتم؟ قال مؤمنون. قالوا مؤمنون في كلا الحالين سألهم سؤالاً محددًا انتم عارفينه سؤالاً محددًا

ان لكل قوم ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم؟ يعني ساعات القول يطابق الواقع؟ وساعات يبقى كلام كبير على واقع خاوي

خاون - [00:10:33](#)

خرب فما حقيقة قولكم؟ قالوا حقيقة قولنا كذا كذا فطبعاً لذلك ايها الاخوة نحن في واقع الامر لابد ان نقف عند هذا المعنى العظيم

معنى ان الذكر لا يكون حصناً ولا يغير القلب ولا يؤثر - [00:11:03](#)

فيه ولا يربي فينا الايمان والتقوى والهدى ان يكون هذا الشخص مهتدياً تقياً مؤمناً محسناً صادقاً الا اذا فهم الانسان في الذكر معاني

من ضمنها ان يعامل المعنى الذي يتحرك به لسانه. ان يعامل المعنى عندما - [00:11:23](#)

قولوا انا لله وانا اليه راجعون. يعرف اننا ملك لرب العالمين. واننا نرجع اليه وهو يتصرف فينا حينئذ تتحرك القلوب حينئذ تتأثر

القلوب حينئذ وحينئذ فقط تنفعل القلوب وتتربى على العبادة العظيمة - [00:11:49](#)